وبه (عن عبد ا عن ابن عمر قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : إن بلال ينادي بليل) أي أثناء ليل من رمضان وغيره (فكلوا واشربوا) وكذا حكم الجماع (حتى ينادي ابن أم مكتوم) لقوله تعالى : { كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر } (1) والمراد به الفجر المعترض لا المستطيل كما أشار إليه . رواه أحمد بقوله : (فإنه يؤذن وقد حل الصلاة) وإذا حلت الصلاة حرم الأكل والشرب والجماع على من أراد الصوم . الحديث بعينه رواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر بلفظ : " إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " وفي رواية لهم عن ابن مسعود بلفظ : " لا يمنعن أحدكم أذان بلال عن سحوره فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم وليتنبه نائمكم " .

وبه (عن عبد ا عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول ا صلى ا عليه وسلّم) وكأنه ناداه بحسن الأدب ومراعاة أمر الرب (والنبي صلى ا عليه وسلّم في منزله) جملة حالية (فقال : لبيك) وهذا من غاية تواضعه E وتعليما للأنام في معاشر الكلام (قد جئتك) عبر بالماضي عن الاستقبال مبالغة في الامتثال (فخرج إليه) في الحال نظرا إلى الوعد بالمقال والحديث رواه ابن السني .

_____ .

(1) البقرة 187